



## Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

### التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

**Tafsīr al-Jalālayn** is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

## Surah Al-Fajr (The Dawn)

### سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ	.1
أَيُّ فَجْرٍ كُلِّ يَوْمٍ.	
وَلَيْالٍ عَشْرِ	.2
أَيُّ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ.	
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	.3
وَالشَّفْعِ	
الزَّوْجِ	

وَالْوَثْرِ

بفتح الواو وكسرهما لغتان: الفرد.

.4

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ

مقبلا ومدبرا.

.5

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ

هَلْ فِي ذَلِكَ

القسم

قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ

عقل، وجواب القسم محذوف أي: لتعذبن يا كفار مكة.

.6

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

تعلم يا محمد

فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

.7

إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ

إِرمَ

هي عاد الأولى، فأرم عطف بيان أو بدل، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث

## ذَاتِ الْعِمَادِ

أي الطول كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع.

الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ

.8

في بطشهم وقوتهم.

وَشَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

.9

وَشَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا

قطعوا

الصَّخْرَ

جمع صخرة واتخذوها بيوتا

بِالْوَادِ

وادي القرى

وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ

.10

كان يتد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي من يعذبه.

الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ

.11

الَّذِينَ طَغَوْا

تجبروا

فِي الْبِلَادِ

فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ

.12

القتل وغيره.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ

.13

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ

نوع

عَذَابٍ

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ

.14

يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها.

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذْ مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ

.15

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ

الكافر

إِذَا مَا ابْتَلَاهُ

اختبره

رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ

بالمال وغيره

وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ

.16

وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ

وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ

ضيق

عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ

.17

كَلَّا

مدح، أي ليس الإكرام بالغنى والإهانة بالفقر وإنما هو بالطاعة والمعصية، وكفار مكة لا ينتبهون لذلك

بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ

لا يحسنون إليه مع غناهم أو لا يعطونه حقه من الميراث.

.18

وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ

وَلَا تَحَاضُّونَ

أنفسهم أو غيرهم

عَلَى طَعَامِ

أي طعام

الْمِسْكِينِ

.19

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ

الميراث

أَكْلًا مَّا

أي شديداً، للمهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع ما لهم.

.20

وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا

أي: كثير افلا ينفقونه، وفي قراءة بالفوقانية في الأفعال الأربعة.

.21

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا

كَلَّا

ردع لهم عن ذلك

إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا

زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وينعدم.

.22

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

وَجَاءَ رَبُّكَ

أي أمرة

وَالْمَلَكُ

أي الملائكة

صَفًّا صَفًّا

حال، أي مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة.

وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ

تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام بأيدي سبعين ألف ملك لها زفير وتغيظ  
يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى

يَوْمَئِذٍ

بدل من إذا وجوابها

يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ

أي الكافر ما فرط فيه

وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى

استفهام بمعنى النفي، أي لا ينفعه تذكرة ذلك.

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي

يَقُولُ

مع تذكرة

يَا

للتنبيه

لَيْتَنِي قَدَّمْتُ

الخير والإيمان

لِحَيَاتِي

الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ

بكسر الذا

عَذَابُهُ

أي الله

أَحَدٌ

أي لا يكله إلى غيره.

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ

وَ

كذا

لَا يُوثِقُ

بكسر الثاء

وَثَاقَهُ أَحَدٌ

وفي قراءة بفتح الذا والثناء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب أحد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل إيثاقه.

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

الأمنة وهي المؤمنة.



ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً

ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ

يقال لها ذلك عند الموت، أي إرجعي إلى أمره وإرادته

رَاضِيَةً

بالثواب

مَرْضِيَّةً

عند الله بعملك، أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة:

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي

فَادْخُلِي فِي

جملة

عِبَادِي

الصالحين.

وَادْخُلِي جَنَّاتِي

معهم.

\*\*\*\*\*

